أساليب التفكير المفضلة لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة إقليم سبأ اليمنية وعلاقتها ببعض المتغيرات

Preferred Thinking Styles of Graduate Students at Sheba Region University and their Relationship to Certain Variables

د. محمد احمد علي قبقب[1]

Dr. Mohammed Ahmed Ali Qubqub

https://doi.org/10.54582/TSJ.2.2.3

(1) استاذ المناهج وطرق التدريس المساعد –جامعة إقليم سبأ

عنوان المراسلة : moc.oohay@21397bkbkdmhm:otliam

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أساليب التفكير المفضَّلة لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة إقليم سبأ اليمنية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي القائم على المسح الميداني، ولتحقيق أهدافها أعدَّ الباحث مقياسا وفق نظرية هاريسون وبراميسون (1982م) من (15) موقفًا، وكل موقف منها اشتمل على خمس فقرات؛ لتقيس كل فقرة أحد أساليب التفكير الخمسة (المثالي، والواقعي، والعملي، والتحليلي، والتركيبي) التي يتكون منها المقياس الكلي، وتكونت العينة من(80) طالبًا وطالبة من طلبة الدراسات العليا في كليتي التربية والآداب والعلوم، وعلوم الحاسوب وتقنية المعلومات في العام 2019/ 2020م ، وتوصَّلت الدراسة إلى عدة نتائج؛ من أهمها أنَّ ترتيب أسلوب التفكير الواقعي حصل على المرتبة الأولى في تقديرات الطلبة عن مدى تفضيلاتهم لأساليب التفكير، يليه أسلوب التفكير(التحليلي، فالعملي، ثم المثالي، وأخيرًا أسلوب التفكير التركيبي، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة احصائيًا تعزى لمتغيرات(النوع، والكلية، والقسم الأكاديمي) بشكل عام.

وتضمنت الدراسة عددًا من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية:أساليب التفكير، الدراسات العليا، جامعة إقليم سبأ.

Abstrac

The study aimed at revealing the preferred thinking styles of graduate students at Sheba Region University. The descriptive analytic approach based on field surveys was followed in the study. To achieve the study objectives, the researcher prepared a scale of (15) domains according to the theory of Harrison and Bramson where each domain included (5) items. Each one of these items measured one of the five thinking styles (idealist, realist, pragmatist, analyst, and synthesist). The validity and reliability of the scale were verified by the known scientifically psychometric methods. The sample of the study consisted of (80) graduate students in the Faculty of Education, Arts and Sciences and the Faculty of Computer Science and Information Technology in the academic year of 2019/2020. The study concluded that the realistic thinking style ranks first in the students' estimates of their preferences for thinking styles, followed by the analytical, practical, idealistic, and synthetic thinking styles respectively. The results also revealed that there are no statistically significant differences attributed to the variables of gender, college, and academic department.

Keywords: thinking styles, graduate studies, Sheba Region University

مقدمة :

إنَّ التطورات العلمية والتكنولوجية المتسارعة في مختلف المجالات- ومنها التربية والتعليم- قد فرضت وتفرض على النظم التعليمية الاستجابة لتلك التطورات؛ إذ لم تعد وظيفتها مقتصرة على تزويد المتعلمين بالكم الهائل من المعارف وحشو أذهانهم بها، ولكنَّها تغيَّرت وتطورت من أجل مواكبة تلك التطورات المتزايدة، حيث ركزت على الاهتمام بتنمية وتطوير مهارات وأساليب التفكير المتنوعة لدى المتعلمين؛ من أجل تمكينهم من التعامل والتكيف مع متطلبات الحياة المتسارعة في التغيير من حولهم.

وترى (توفيق، جنان، 2019) أنَّ الكثير من الأنظمة التعليمية تهتم بتزويد المتعلمين بكم المعارف وحشو أذهانهم بها، مهملة الاهتمام بتنمية عمليات وأساليب التفكير لديهم وتبصيرهم بالكيفية والأساليب المناسبة التي تتم بها عملية التعلم لديهم، ويذكر(العتوم، 2004) أنَّ أساليب التفكير تشير إلى الاستراتيجيات والطرق والأساليب التي يفضلها المتعلمون في توظيف قدراتهم وتنظيم أفكارهم في التعلم واكتساب المعرفة، كما يرى أنَّ أسلوب التفكير المتبع لدى شخص ما في تعامله مع مواقف اجتماعية- ربما- يختلف عن أسلوب تفكيره الذي يستخدمه في حل مشكلاته التعليمية الأكاديمية، في حين يرى سترنبرج (Sternberg,2004)،إلى أنَّ أساليب التفكير ليست قدرات؛ وإنما هي الطريقة أو(الطرائق) المفضلة للفرد في التفكير التي يعبر بها عن استخدامه للقدرات التي يمتلكها، كما أشار(طاحون،2003) إلى أنَّ ضعف الاهتمام بأساليب التفكير يعدّ أحد أسباب اكتساب الطلبة لأساليب تفكير خاطئة قد تقودهم إلى سلوكيات غير سوية؛ كتأثرهم بالسلوكيات الشائع تداولها في المجتمع، وقبولهم بها دون نقد أو استقصاء علمي لها .

ويرى الباحث ضرورة اهتمام المعلمين بالكشف عن أساليب التفكير المتنوعة، ومهاراته وعملياته لدى طلبتهم؛ من أجل التعرف على أنماط التعلم لدى الطلبة وتصميم استراتيجيات التعليم والتعلم المتناسبة مع أساليب تفكير وأنماط تعلم طلبتهم المتعددة؛ لتمكينهم من تعلم وإتقان عادات عقلية ومهارات مهنية تجعلهم قادرين على التكيف والتوافق مع تغير وتنوع متطلبات الحياة من حولهم، كمايرى أهمية التفريق بين أساليب التفكير ومهاراته، حيث تعد أساليب التفكير أكثر تعقيدًا من مهاراتالتفكير؛ كون هذه الأساليب تتكون منمهارات أساسية متعددة؛ ويتفرع عن كلمنها مهارات فرعية أدنى منها في المستوى، ويتطلب تطبيقها خطوات متتابعة (على الأغلب)، وربما لايتم التقيد بتسلسل هذه الخطوات- في بعضالأحيان،- وقد يتكرر تنفيذها بطرق مختلفة؛ حتى يتم الوصول إلى النتائج المستهدفة.

ويتضح مما سبق؛ أنَّ أهمية التعرف على أساليب التفكير والكشف عنها لدى المتعلمين لا يعود فقط

إلى تأثيرها في العلمية التعليمية– كما يرى (Sternberg,1997) – بل يعود كذلك إلى دور هذه الأساليب في التأثيرعلى الحياة العامة وارتباطها بها، حيث إنَّ الكشف عنها لدى المتعلمين يساعد في توجيههم إلى اختيار مهنهم المستقبلية المناسبة، وبما يتوافق مع أساليب تفكيرهم المفضلة.

كما أشار كل من (الزعبي، والشريدة،2007) إلى أنَّ التفكير– بمفهومه البسيط– يعد سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عند تعرضه لمثيرات خارجية تتطلب من المتعلمين ممارسة التأمل وإمعان النظر في مكونات الموقف أو الخبرة المسببة للمثير، كما أنَّه يشتمل على أبعاد ومكونات متشابكة تعكس الطبيعة المعقدة للدماغ البشري، كما ذكرت (توفيق، 2019) أنَّ أهمية الكشف عن أساليب التفكير لدى الطلبة ترجع إلى أنَّها تزودنا بتصور عن الأساليب المفضلة لدى الطلبة؛ وخاصة الجامعيين منهم، كما كشفت نتائج دراسة هاريسون وبراميسون (1982) أنَّ نسب شيوع أساليب التفكير في المجتمعات الغربية كانت كالآتي: أسلوب التفكير (المثالي37%، والتحليلي35%، والواقعي24%، والعملي18%، والتركيبي 11%)، ونظرًا لهذه الأهمية التي حظي ويحظى بها موضوع أساليب التفكير من قبل الباحثين والمختصين في هذا المجال، فقد أجريت العديد من الدراسات في هذا الموضوع، مثل دراسة كل من(الشمسي، 2004،والجميلي، 2013، والزعبي، والشريدة، 2007)، وكان من أهم ما لاحظه الباحث على نتائج هذه الدراسات هو : عدم وجود اتفاق في تلك النتائج حول أساليب التفكير الأكثر شيوعا لدى العينة المستهدفة في كل دراسة منها، كما لاحظ أنَّ معظم الدراسات التي أجريت كانت تهدف إلى التعرف على أساليب التفكير لدى الطلبة في المرحلة الجامعية الأولى، أوالمرحلة الثانوية، ولم تهتم بالكشف عن أساليب التفكير لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات، رغم أهمية هذه المرحلة، كما لوحظ ندرة الدراسات التي أجريت في البيئة اليمنية للكشف عن أساليب التفكير لدى الطلبة في الجامعات اليمنية؛ في حين اقترحت بعض الدراسات (السياغي، 2015) إجراء دراسات للكشف عن أساليب التفكير الشائعة لدى طلبة الجامعات اليمنية، حيث لم يجد الباحث – بحسب علمه – أي دراسة يمنية أجريت للكشف عن أساليب التفكير الشائعة لدى طلبة جامعة إقليم سبأ في محافظة مأرب اليمنية، واستنادا إلى كل ما سبق؛ فقد تعززت القناعة لدى الباحث بأهمية إجراء هذه الدراسة للكشف عن أساليب التفكير التي يفضلها طلبة الدراسات العليا في الجامعة، وعلاقتها ببعض المتغيرات .

مشكلة الدراسة:

إن استقصاء أساليب التفكير المفضلة المستخدمة لدى الطلبة الجامعيين في الوقت الحالي يعد من الموضوعات التربوية التي حازت على اهتمام التربويين– حسب اعتقاد الباحث–، حيث يستطيع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات من خلال ذلك الكشف عن أساليب التفكير التي يفضلها طلبتهم، ومن ثم؛

يمكنهم معرفة أساليب تعلمهم، واختيار الاستراتيجيات والأنشطة التدريسية المناسبة لتحقيق الأهداف وفقًا لأساليب التفكير لدى طلبتهم، واستنادًا إلى ماسبق، وما تم توضيحه في المقدمة ، فقد تم صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما أساليب التفكير المفضلة لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة إقليم سبأ اليمنية وما علاقتها ببعض المتغيرات؟

وتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

ما مدى شيوع أساليب التفكير المفضلة لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة إقليم سبأ اليمنية؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (0,05) في تقديرات الطلبة لأساليب التفكير المفضلة لديهم تعزى لمتغير الكلية (تربية، علوم حاسوب)؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (0,05) في تقديرات الطلبة لأساليب التفكير المفضلة لديهم تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (0,05) في تقديرات الطلبة لأساليب التفكير المفضلة لديهم تعزى لمتغير القسم الأكاديمي (علمي، إنساني)؟

أهداف الدراسة: تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

التعرف على مدى شيوع أساليب التفكير المفضلة لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة إقليم سبأ اليمنية.

الكشف عن دلالة الفروق الإحصائية عند مستوى دلالة (0,05) في تقديرات الطلبة عن مدى شيوع أساليب التفكير المفضلة لديهم، والتي قد تعزى لمتغيرات (الكلية، والنوع الإجتماعي، والقسم الأكاديمي).

أهمية الدراسة:انبثقت أهمية الدراسة من أهمية موضوعها الذي تناولته وهو أساليب التفكير، والذي حظي في الآونة الأخيرة باهتمام كبيرمن علماء النفس والمهتمين بالتربية، حيث تتضح هذه الأهمية في الآتي:

الأهمية النظرية: وتتمثل في نتائج الدراسة التي قد تشكل إضافة نوعية إلى المعرفة في مجال التفكير.

الأهمية التطبيقية: وتتضح في الآتي:

إعداد مقياس لأساليب التفكير وفقًا لنظرية هاريسون وبراميسون (1982م)، والتأكد من صدقه وثباته ليكون مناسبًا للاستخدام في البيئة اليمنية، وقد يستفيد من هذا المقياس أعضاء هيئة التدريس في الجامعة في تحديد أساليب التفكير التي يفضلها طلبتهم؛ مما يساعدهم في تحديد الأساليب والاستراتيجيات التدريسية التي تتلاءم مع أساليب تفكيرهم، وتحديد الأنشطة والأساليب التقويمية المناسبة لكل ذلك، مما يشكل عاملًا مهمًا في تطوير عمليات التعليم والتعلم والممارسات الأكاديمية في الجامعة.

حدود الدراسة: اقتصرت حدود الدراسة على الحدود الآتية:

- حدود موضوعية: اقتصرت الدراسة على أساليب التفكير المفضلة لدى طلبة الدراسات العليا (السنة التمهيدية) في جامعة إقليم سبأ اليمنية وفقًا لنظرية هاريسون وبراميسون(Harrison and Bram-ison,1982).

- حدود مكانية: جامعة اقليم سبأ – محافظة مأرب.

- حدود زمانية:الفصل الدراسي الثاني من 2019/ 2020م.

- حدود بشرية: طلبة الدراسات العليا (السنة التمهيدية) في جامعة إقليم سبأ.

فروض الدراسة: اشتملت الدراسة على الفروض الآتية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية (0,05) في تقديرات الطلبة لأساليب التفكير المفضلة لديهم تعزى لمتغير الكلية (تربية، علوم حاسوب).

توجد فروق ذات دلالة إحصائية (0,05) في تقديرات الطلبة لأساليب التفكير المفضلة لديهم تعزى لمتغير النوع (ذكور، إناث).

توجد فروق ذات دلالة إحصائية (0,05) في تقديرات الطلبة لأساليب التفكير المفضلة لديهم تعزى لمتغير القسم الأكاديمي (علمي، إنساني).

مصطلحات الدراسة: أورد الباحث تعريفات أكاديمية وإجرائية للمصطلحات الواردة في الدراسة؛ كالآتي:

التفكير:

عرف ديبونو(2001) التفكير بأنَّه « أسلوب الفرد في استخدام نصفي الدماغ في معالجة المعلومات، حيث يعالج النصف الأيسر منه المعلومات المتعلقة بالمهام اللغوية بطريقة منطقية، فيما يقوم النصف الأيمن

بمعالجة المعلومات المتعلقة بالادراك والضبط العضلي بطريقة تحليلية مجزأة».

ويعرِّف االباحث التفكير بأنَّه: « الاكتشاف والتقصي المدروس والهادف للمواقف والأشياء والأحداث والظواهر التي يتعرض لها الانسان في البيئة المحيطة به؛ لغرض الكشف عنها وفهمها وتفسيرها والتعرف على العلاقات التي تربطها من أجل الاستفادة منها، أو دفع أضرارها.

أساليب التفكير: تعددت وتنوعت تعريفات المهتمين بالتربية العلمية لأساليب التفكير في الأدب التربوي، وقد يعود ذلك إلى تعدد وتنوع المدارس التي اهتمت بدراستها، حيث عرف كل من هاريسون وبراميسون (Harrison and Bramison,1982) أساليب التفكير بأنَّها: «مجموعة من الطرائق والاستراتيجيات الفكرية التي اعتاد الفرد على أنَّ يتعامل بها مع المعلومات المتاحة لديه لاستخدامها في حل ما يواجهه من مشكلات، وهي خمسة أساليب (التركيبي، والمثالي، والعملي، والتحليلي، والواقعي)''.

ويعرِّف الباحث أساليب التفكير إجرائيًا بأنَّها : الدرجة التي حصل عليها الطالب من خلال أدائه على المقياس الكلي لأساليب التفكير، أومقاييسه الفرعية الخمسة (التحليلي، والتركيبي، والواقعي، والمثالي، والعملي) وفقًا لنظرية هاريسون وبرامسون (Harrison and Bramison,1982).

الدراسات العليا: هي برامج الماجستير الدراسية التي تقدمها جامعة إقليم سبأ لطلبتها في العام الجامعي2019/ 2020م، وتشمل خمسة برامج هي : (الرياضيات، واللغة العربية، وعلوم القرآن، والمناهج وطرق التدريس، وعلوم الحاسوب) في كليتي التربية والعلوم، وعلوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات.

جامعة اقليم سبأ: هي جامعة يمنية حكومية أنشئت بالقرار الجمهوري رقم(145)،وتاريخ16/11/2016م، وتقع في مدينة مأرب، وتشتمل على أربع كليات هي: (التربية والآداب والعلوم، وعلوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات، والعلوم الإدارية، والشريعة والقانون)؛ خلال الفصل الثاني من العام الجامعي 2020/2019م.

طلبة الدراسات العليا: هم الطلبة المسجلون في الفصل الثاني من العام الجامعي 2019/2020 م – السنة التمهيدية من برامج الماجستير التي تقدمها الجامعة لطلبتها في العام الجامعي2019/2020م.

الإطار النظري: تناول الباحث في هذا الجزء توضيحًا مختصرًا لأهم المفاهيم الواردة في الدراسة ،وهي:

التفكير: عرَّف جريجورنكو وستيرنبرج Grigorenko & Sternberg (1995) التفكير بأنه

''عملية عقلية معرفية تؤثر بشكل مباشر في طريقة وكيفية تجهيز ومعالجة المعلومات والتمثيلات العقلية المعرفية داخل عقل الإنسان''.

وعرَّفه نادي (2008) بأنَّه ''نشاط ذهني يقوم به الإنسان عندما يتعرض لموقف ما، أومشكلة من أجل التوصل إلى حلول مناسبة لذلك الموقف أو المشكلة، أو لتحقيق هدف معين».

أساليب التفكير: تعددت وتنوعت تعريفات أساليب التتفكير الباحثين والمهتمين في التربية وعلم النفس، وسيعرض الباحث بعضًا منها، حيث عرف ستيرنبرج (1994) أساليب التفكير بأنَّها: ''الطرق المفضلة في التفكير التي يستخدمها الفرد عند أداء الأعمال، وهو ليس قدرة، وإنَّما هو تفضيل لاستخدام القدرات ويقع بين الشخصية والقدرات''.

نظرية هاريسون وبرامسون ((Harrison and Bramison,1982: في ضوء الاهتمام المتزايد الذي حظى به التفكير، فقد ظهرت في العقدين الأخيرين من القرن الماضي العديد من النظريات التي اهتمت بدراسة أساليب التفكير الشائعة لدى الأفراد؛ والتي يستخدمونها في التعامل مع المواقف والمشكلات التي تعترضهم في حياتهم العلمية والعملية والاجتماعية، وقد استندت الدراسة الحالية عند إعداد أداتها إلى نظرية هاريسوى وبراميسون ((Harrison and Bramison,1982، وتشتمل النظرية على خمسة أساليب للتفكير، سوف يتناول الباحث كلًا منها بتوضيح مختصر لكل منها، وكما يأتي .

أسلوب التفكير التركيبي: أشار (محمد، 2002) أنَّ الأفراد الذين يفضلون هذا الأسلوب من أساليب التفكير يتميزون بالتواصل لبناء أفكار جديدة وأصيلة مختلفة تمامًا عما يفعله الآخرون، والقدرة على تركيب الأفكار المختلفة والتطلع لوجهات النظر التي تتيح حلولًا أفضل، كما أنَّهم يتميزون بقدراتهم على الربط بين الموضوعات التي يراها الآخرون أجزاء منفصلة عن بعضها، ولديهم القدرة على الانتقال بين المجالات المتعددة بسهولة ويسر.

أسلوب التفكير المثالي: ذكر كل من (علي، وصاحب،2010) أنَّ الأفراد الذين يفضلون هذا الأسلوب يتميزون بقدراتهم على تكوين وجهات نظر مختلفة تجاه الأشياء والميل إلى ممارسةالاستقلالية، والتفكير في الأهداف والاهتمام باحتياجات الأفراد، ووضع معايير اجتماعية مرتفعة لتحقيق ما يهمهم شخصيًا واجتماعيًا، وتمثِّل القيم والمبادئ الاجتماعية السامية.

أسلوب التفكيرالعملي:أورد كل من (الطراونة، والقضاة، 2014) بعض الصفات التي يتصف بها الأفراد ذوي أسلوب التفكير العملي؛ ومنها اعتقاد الفرد منهم أنَّ الأشياء تحدث بطريقة تدريجية، كما أنهم

يميلون إلى البحث عن الحلول السريعة، والاهتمام بالجوانب الإجرائية في العمل، وحرية التجريب ، والقابلية للتكيف، كما أنَّ نظرتهم للحقائق والقيم تعد نسبية، والتفوق في إيجاد طرائق جديدة لعمل الأشياء، والمهم عندهم هو ماذا يحدث؟ وتعد الاستراتيجية الأساسية للفرد العملي هي المدخل التوافقي، وهذا المدخل لا يعد سلوكًا، وإنَّما يعد عملية تفاعلية بين الاستحابة والمثير.

أسلوب التفكير التحليلي: ذكر (حبيب، 1996) أنَّ الأفراد الذين يفضلون هذا الأسلوب يتصفون بقدراتهم على التخطيط والعقلانية والدقة والاستنتاج والمثابرة، ومواجهة المشكلات بحرص، وجمع المعلومات، والاهتمام بتفاصيل الأشياء، ويفضلون التوجيه والارشاد، كما أنَّ الاستراتيجيات المفضلة للفرد التحليلي هي البحث عن أفضل الطرق المناسبة للحل.

أسلوب التفكير الواقعي: ذكر كل من (الزعبي ، والشريدة،2007) أنَّ الأفراد الذين يفضِّلون هذا الأسلوب يتميزون بميلهم إلى الاعتماد على الملاحظة والتجريب، كما ينظرون إلى الأشياء الحقيقية أو الواقعية على أنَّها هي التي نستطيع ملاحظتها والتعامل معها في حياتنا الشخصية؛ مثل ما نشعر به ونلمسه ونراه، ونشمه؛ حيث يتشابه أسلوب التفكير الواقعي مع أسلوب التفكير العملي في بعض جوانبه ولكنهما يختلفان في الفروض والقيم و الاستراتيجيات المستخدمة في كل منهما على حدة.

ويرى الباحث أنَّ التفكير يعد – في وقتنا الحالي – عاملًا من العوامل الأساسية في حياة الإنسان، فهو الذي يساعد على توجيه الحياة وتقدمها، كما يساعد على حل كثير من المشكلات وتجنب كثير من الأخطار. ويرى(غالب،2000) أنَّ التفكير هو عملية عقلية معرفية وجدانية راقية تبنى على محصلة العمليات العقلية والنفسية الأخرى، كالتذكر والتحديد والتقييم والتمييز والمقارنة والاستدلال والتحليل، والإدراك والإحساس والتحصيل، حيث يأتي التفكير على رأس هذه العمليات العقلية والمعرفية النفسية، وفي عمليات اكتساب المعرفة وحل المشكلات.

وأشار(Brayer,1988) أنَّ المناهج الدراسية – خاصة الجامعية– لها دور كبير في تنمية وتطوير التفكير ومهاراته وعملياته المتعددة لدى الطلبة وتدريبهم على اكتسابه وتوظيفها في عمليات التعليم والتعلم وحل مشكلاتهم الحياتية التي تعترضهم.

وفي حال عدم الاهتمام بالتفكير في التعليم الجامعي فسوف يبقى التعليم قائمًا على الحفظ والتلقين، وإذا لم تسع الجامعات في وضع الخطط والاستراتيجيات للانتقال والتطور في استحداث استراتيجيات حديثة تواكب التطورات المتسارعة؛ فإنَّها ستظل في إعداد أجيال غير قادرة على التكيف مع متطلبات الحياة المتسارعة في التغير والتطور المستمر، ومما لا شك فيه أنَّ العديد من جامعاتنا تهتم بإعداد مخرجاتها من

خلال تزويدهم بالمعلومات والمعارف النظرية؛ دون الاهتمام الكافي بتنمية مهاراتهم العقلية والتفكيرية التي تمكنهم من مواجهة المشكلات الحياتية بسهولة ويسر.

وقد أوضح كل من (Harrison & Bramison,1982) أنَّ تنوع أساليب التفكير لدى الأفراد يعود إلى أنَّ الفروق في السيطرة النصفية للمخ، وهي التي تؤدي إلى التنوع في أساليب التفكير لديهم، وفي تصرفاتهم مع المشكلات التي تعترضهم، كما أشارا إلى أنَّ سيطرة النصف الأيسر من المخ يؤدي إلى استخدام أسلوبي التفكير التحليلي والواقعي، أما سيطرة النصف الأيمن؛ فيؤدي إلى استخدام أسلوبي التفكير التركيبي والمثالي، وأشار (الجميلي، 2013) إلى أنَّ أساليب التفكير التي يستخدمها الأفراد تختلف لديهم من وقت لآخر، كما ترى (شريفة، 2014) أنَّ هذه الأساليب تكتسب بعدًا اجتماعيًا؛ اذ لا يولد الفرد مزودًا بها، فقد يكون مصدر الميل لاستعمال أسلوب معين ناتجًا عن التعلم من الأسرة أو الأصدقاء، أو وسائل الإعلام المختلفة، كما يرى (العتوم،2004) أنَّ لكل فرد أسلوبه الخاص في تفكيره الذي يعكس تفضيلاته اللغوية والمعرفية ومستويات المرونة لديه في التعامل مع الآخرين، كما أنَّ الاختلاف في أساليب التفكير لدى طلبة الجامعة تعد تعبيرا عن شخصية كل منهم، كما يرى كل من(Sternberg and zhang, 2006) أنَّ أساليب التفكير هي تفضيلات في استعمال القدرات؛ وليست القدرات ذاتها، كما أنَّ الأفراد يختلفون في مدى مرونة استعمالهم لهذه الأساليب ، فكلما كان الشخص أكثر مرونة، كلما أمكنه التكيف مع المجتمع من حوله.

الدراسات السابقة: تناول الباحث في هذا الجزء عرض بعض الدراسات التي تناولت أساليب التفكير لدى الطلبة سواءً في الجامعة، أو في المرحلة الثانوية، وقد تناولها في ثلاثة محاور هي:

المحور الأول:دراسات محلية.

المحور الثاني: دراسات عربية.

المحور الثالث: دراسات أجنبية.

أولًا :الدراسات المحلية:

دراسة السياغي (2015): هدفت إلى الكشف عن أساليب التفكير الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة تعز في الجمهورية اليمنية، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في دراستها، كما استخدمت مقياسا لأساليب التفكير وفقًا لنظرية هاريسون وبراميسون؛ تم تطبيقه على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة تعز اليمنية في العامين2004 /2005 على (416) طالبًا وطالبة، و(456) طالبًا وطالبة في

2008/2009،(وذلك من أجل المقارنة بين ترتيب أساليب التفكير بعد مرور أربعة أعوام من التطبيق السابق للمقياس) وأظهرت أهم نتائجها (أنَّ أسلوب التفكير العملي جاء في المرتبة الأولى فالتركيبي، ثم الواقعي، يليه التحليلي، وأخيرًا أسلوب التفكير المثالي الذي جاء في المرتبة الخامسة والأخيرة، كما أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيًا يعزى لمتغير النوع (في أسلوب التفكيرالتحليلي، ولصالح الإناث، كما كشفت عن فرق دال في أسلوب التفكير التركيبي ولصالح الذكور.

دراسة غالب (2000): هدفت إلى التعرف على أساليب التفكير الشائعة لدى معلمي الثانوية قبل الخدمة في كلية التربية بجامعة صنعاء، وتم استخدام المنهج الوصفي منهجًا للدراسة، كما أعد الباحث مقياس التفكير وفقًا لنظرية هاريسون وبراميسون (1982) للتعرف على أساليب التفكير لديهم، وتكونت العينة من (222) طالبًا وطالبة من تخصصي (رياضيات وعلوم اجتماعية)، وكان من أهم نتائجها: أنَّ شيوع أساليب التفكير ونسبها لدى عينة الدراسة كانت كالآتي (المثالي والتحليلي25.7% لكل منها، والعملي 16.7%، والواقعي13.5%، والتركيبي12.6%.)

ثانيًا: الدراسات العربية:

دراسة (مرزوك، 2016): هدفت إلى التعرف على أساليب التفكير الشائعة لدى طلبة جامعة بغداد العراقية، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة،، كما استخدام مقياس أساليب التفكير الذي أعده الجميلي (2013) وفقًا لنظرية هاريسون وبراميسون (1982)، وقد تكونت العينة من (400) طالب وطالبة من طلبة جامعة بغداد في المرحلتين(الثانية والرابعة) الجامعيتين في الكليات الإنسانية والعلمية، وبينت أهم نتائجها عدم وجود فروق في أساليب التفكير لدى الطلبة، حيث جاءت جميع هذه الأساليب متقاربة في نسب شيوعها لديهم.

دراسة الطراونة، والقضاة (2014): هدفت إلى الكشف عن علاقة أساليب التفكير ومقاومة الإغراء لدى طلبة الجامعات الأردنية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، كما استخدما أداتين؛ إحداهما مقياس التفكير وفقًا لنظرية هاريسون وبراميسون، والأخرى مقياس مقاومة الإغراء، وتكونت العينة من (1701) من طلبة جامعتي مؤتة، والأردنية، وكان من أهم نتائجها: حصول أسلوب التفكير المثالي على المرتبة الأولى في تفضيلات الطلبة، يليه أسلوب التفكير العملي، فالتحليلي، ثم التركيبي، أما أسلوب التفكير الواقعي فقد حصل على أقل ترتيب في تقديرات الطلبة لأساليب التفكير المفضلة لديهم. كما أنَّ النتائج أظهرت وجود فروق دالة احصائيًا في أساليب التفكير تعزى لمتغير النوع (ذكور، إناث) ولصالح الذكور في المثالي، ولصالح الإناث في التحليلي، وأظهرت النتائج فروقًا تعزى لمتغير الكلية، ولصالح الكليات العلمية

في أسلوبي التفكيرالعملي والتركيبي.

دراسة (محمد، 2014): هدفت إلى الكشف عن أساليب التفكير وعلاقتها بتقدير الذات لدى طالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية بجامعة الجوف السعودية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، كما تم استخدام مقياس سترنبرج وواجنر1992، وتكونت العينة من (224) طالبة من طالبات المستويين السابع والثامن في القسم المذكور خلال العام 2013/ 2014م.، وكان من أهم نتائجها: أنَّ أساليب التفكير الأكثر شيوعًا لدى الطالبات (عينة الدراسة) هي أساليب التفكير (التشريعي، والخارجي، والهرمي)، فيما كانت أساليب التفكير الأقل شيوعًا لديهن هي أساليب التفكير (العالمي، والحكمي، والفوضوي).

دراسة (الجميلي(2013): هدفت إلى الكشف عن أساليب التفكير الشائعة لدى طلبة الجامعات العراقية، وفقًا لنظرية هاريسون وبراميسون (1982)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، كما أعد الباحث مقياسًا لأساليب التفكير وفقًا لنظرية هاريسون وبراميسون (1982)، وتكون المقياس من (20) موقفًا، وكل موقف منها تكون من (5) مواقف فرعية، لقياس أساليب التفكير الشائعة لدى عينة من طلبة كلية التربية (ابن الهيثم) في جامعة بغداد العراقية، والتي بلغت (352) طالبًا وطالبة، وكان من أهم نتائجها: أنَّ أسلوب التفكير المثالي جاء في المرتبة الأولى، ثم يليه أسلوب التفكير التركيبي، ثم أساليب التفكير(التحليلي، والعملي، والواقعي) التي احتلت المراتب الثالثة والرابعة والخامسة على الترتيب.

دراسة (النور،2013): هدفت إلى الكشف عن أساليب التفكير وعلاقتها بأساليب التعلم والتخصص والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة جازان السعودية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي لتحقيق أهداف دراسته، كما استخدم مقياس سترنبرج وواجنر1992، ومقياس أساليب التعلم لفوكس، وتكونت العينة من (189) طالبًا من طلاب الكلية، وقد أظهرت أهم نتائجها أنَّ أساليب التفكيرالشائعة لدى الطلبة (عينة الدراسة) هي أساليب التفكير (الخارجي، والهرمي، والتشريعي) علي الترتيب، فيما لم تظهر النتائج وجود علاقة بين أساليب التفكير وأساليب التعلم.

دراسة (بدر،2007): هدفت الدراسة إلى الكشف عن أساليب التفكير لدى طالبات جامعة الملك عبدالعزيز، وعلاقتها ببعض المتغيرات، وكان المنهج المستخدم في الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، أما أداة الدراسة؛ فقد أعدَّ الباحث مقياسًا للتفكير، وفقًا لنظرية هاريسون وبراميسون (1982)، وتكونت عينة الدراسة من (55) طالبة، وكان من أهم نتائجها هي (حصول أسلوب التفكير التحليلي على المرتبة الأولى لدى الطالبات (عينة الدراسة)، ثم المثالي في المرتبة الثانية، فيما أظهرت النتائج أنَّ أسلوب التفكير

التحليلي يؤثر في ميل الطالبة إلى العمل وفقًا للمعايير الاجتماعية.

دراسة(الزعبي، والشريدة،2007): هدفت إلى التعرف على أساليب التفكير الشائعة لدى طلبة جامعة طلال بن الحسين في الأردن، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، كما استخدما مقياس أساليب التفكير وفقًا لنظرية هاريسون وبراميسون(1982)،وتكونت العينة من (140) طالبًا وطالبة من طلبة الكليات العلمية والإنسانية، وبنسبة (13%) من مجتمع الدراسة؛ وأظهرت أهم نتائجها: أن أكثر أساليب التفكير شيوعًا لدى الطلبة هو أسلوب التفكير الواقعي، يليه التحليلي، ثم المثالي فالتركيبي وأخيرًا العملي في المرتبة الخامسة والأخيرة، كما أنَّ نتائجها لم تظهر فروقًا في التفكير بين الطلبة تعزى لمتغيرات (النوع، والتخصص، والمستوى الدراسي).

دراسة (طاحون، 2003): هدفت إلى المقارنة بين أساليب التفكير المفضلة لدى الطلبة الجامعيين في كل من مصر والسعودية، وعلاقتها ببعض المتغيرات، وتم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة، كما أعدَّ الباحث مقياسًا لأساليب التفكير، وفقًا لنظرية هاريسون وبراميسون (1982)، وتكونت العينة من (191) طالبًا وطالبة من جامعة الزقازيق، و(197) طالبًا وطالبة من كلية امعلمين الرياض، وكان من أهم نتائج الدراسة (وجود فروق دالة احصائيًا لدى طلبة العينة من جامعة الزقازيق ولصالح التخصصات الأدبية، أما الفروق في أسلوب التفكير التحليلي، فقد كانت لصالح طلبة التخصصات الإنسانية.

دراسة اللهيبي (2001): هدفت إلى التعرف على أساليب التفكير المفضلة لدى معلمي ومعلمات التعليم العام بمكة المكرمة، وعلاقتها ببعض المتغيرات (النوع، والمرحلة، والتخصص، والخبرة، والمؤهل)، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، كما تم استخدام مقياس أساليب التفكير وفقًا لنظرية هاريسون وبراميسون (1982)، وتكونت العينة من (619) معلمًا ومعلمة من معلمي مدارس التعليم العام بمكةالمكرمة، وأظهرت أهم نتائجها: أنَّ أسلوب التفكيرالمفضل لدى العينة هو أسلوب التفكيرالمثالي، يليه التحليلي، كما كشفت عن وجود فروق دالة إحصائية في أساليب التفكير المفضلة لديهم في أسلوب التفكيرالمثالي، ولصالح المعلمات، بينما لم تظهر النتائج فروقا في أساليب التفكير وفقًا لمتغيرات (النوع، والمرحلة، والتخصص، والخبرة، المؤهل).

ثالثًا: الدراسات الأجنبية:

دراسة (Bernardo, Zhang and calling (2002): هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب التفكير والتحصيل لدى طلبة الجامعات في الفلبين، وتم استخدام المنهج الوصفي، كما استخدم الباحث مقياس استرنبرج وواجنر1992(أداة للدراسة)، وتكونت عينة الدراسة من

(429) طالبًا وطالبة من المستجدين في كل من جامعتي Manila and De La Salle ، وكانت أهم نتائجها وجود علاقة ارتباطية ودالة احصائيًا بين كل من أساليب التفكير والتحصيل الأكاديمي.

دراسة هوانج، وسيسكو(Huang and Sisco,1999): هدفت إلى مقارنة أساليب التفكير الشائعة لدى عينة من الطلبة الصينيين والأمريكيين ، وعلاقتها ببعض المتغيرات، وقد تم إعداد مقياس لأساليب التفكير وفقًا لنظرية هاريسون وبراميسون (1982) وتكونت العينة من (150) طالبًا وطالبة من الطلبة الصينيين والأمريكيين، وكان من أهم نتائجها هي(وجود فروق دالة احصائيًا في أسلوب التفكير المثالي، ولصالح الطلبة الصينيين،كما كشفت النتائج عن وجود فروق دالة احصائيًا تعزى لمتغير التخصص(تخصصات اجتماعية ، وتخصصات هندسية)، ولصالح التخصصات الهندسية.

دراسة هوانج وتشيو (Huang and Chio,1999): هدفت إلى الكشف عن أساليب التفكير الشائعة لدى الطلبة اليابانيين الدارسين في جامعات أمريكا، وقد أعد الباحثان مقياسا لأساليب التفكير وفقًا لنظرية هاريسون وبراميسون(1982م)، وتكونت العينة من (150) طالبًا وطالبة، وكان من أهم نتائجها هي (وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التحصيل الأكاديمي وأسلوب التفكير التركيبي، كما كشفت النتائج عن وجود فروق دالة احصائيًا في أسلوب التفكير التركيبي تعزى لمتغير النوع، ولصالح الذكور.

التعليق على الدراسات السابقة:

قام الباحث باستعراض الدراسات السابقة التي تم تناولتها الدراسة، من حيث أهدافها، ومنهجيتها، ومجتمع وعينة كل دراسة منها، والأدوات التي تم استخدامها لتحقيق أهداف كل دراسة منها، ومدى علاقتها بالدراسة الحالية، من حيث الاتفاق والاختلاف، وعلى النحوالآتي:

– من حيث الأهداف: تعددت أهداف الدراسات التي تم تناولها، فبعضها هدفت إلى الكشف عن شيوع أساليب التفكير لدى طلبة الجامعات؛ مثل دراسة دراسات (غالب،2000، وطاحون،2003، وبدر، 2007، و2002 Bernardo, Zhang and calling) والزعبي، والشريدة، 2007، والجميلي ،2013، والنور،2013 ومحمد، 2014 ،ومرزوك، 2016)، وبعضها هدفت إلى التعرف على أساليب التفكير لدى طلبة المرحلة الثانوية (السياغي 2015)، بينما بعضها هدفت إلى الكشف عن أساليب التفكير لدى معلمي مدارس التعليم العام، مثل دراسة (اللهيبي 2001).

– من حيث المنهج: يلاحظ أنَّ جميع الدراسات التي تم استعراضها في الدراسة الحالية قد استخدمت

المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها.

– من حيث المجتمع والعينة: معظم الدراسات التي تم تناولها كانت مجتمعاتها وعيناتها هم طلبة الجامعات، كدراسة (غالب،2000، وطاحون ، 2003،وبدر،2007، ومحمد،2014، والزعبي، والشريدة ،2007، والجميلي ،201، والنور،2013، ومرزوك، 2016)، وبعضها كان مجتمعها وعينتها هم طلبة المرحلة الثانوية، مثل دراسة (السياغي، 2015).

– من حيث الأداة : معظم الدراسات التي تم تناولها؛ كانت الأداة التي تم استخدامها لتحقيق أهداف كل منها، هي مقياس أساليب التفكير وفقًا لنظرية هاريسون وبراميسون(1982) (Harrison,1982 & Bramison)، مثل دراسات (غالب،2000،واللهيبي،2001، وطاحون،2003، وبدر،2007 والزعبي، والشريدة،2007، والجميلي،2013 والسياغي،2015، ومرزوك، 2016)، والبعض الآخر منها استخدمت مقياس سترنبرج وواجنر (1992) أداة لتحقيق أهدافها، مثل دراسات (Bernardo, Zhang and calling 2002 ، والنور،2013، ومحمد ،2014).

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد منهج الدراسة وإعداد أداتها، ومعرفة الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل وتفسير البيانات، واختلفت معها في عينتها، ومجتمعها، والبيئة الجغرافية التي نفذت فيها، والأداة التي تم اعدادها من قبل الباحث لتحقيق أهداف الدراسة.

ووجه الأصالة في الدراسة الحالية هو تناولها لموضوع الكشف عن أساليب التفكير المفضلة لدى طلبة الدراسات العليا – وبحسب علم الباحث– فإنَّها الدراسة الأولى التي أجريت في محافظة مأرب حول هذا الموضوع، كما أنَّها الدراسة الأولى – بحسب علمه – التي تناولت الكشف عن أساليب التفكير المفضلة لدى طلبة الدراسات العليا على مستوى الجمهورية اليمنية .

منهجية الدراسة وإجراءاتها :

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على المسح الميداني لتحقيق أهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة: اشتمل المجتمع على جميع طلبة الدراسات العليا في السنة التمهيدية في أقسام (الرياضيات، وعلوم القرآن، واللغة العربية، والمناهج وطرق التدريس، في كليتي (التربية والآداب والعلوم، وعلوم الحاسوب)، وعددهم (102) طالبًا وطالبة.

عينة الدراسة: اشتملت العينة على جميع الطلبة عينة الدراسة؛ بعد استبعاد الطبة الذين تم اختيارهم في

التجربة الاستطلاعية لاختبار ثبات الأداة، وعدهم (22) طالبًا وطالبة، والجدول (1) يوضح توزيع عينة الدراسة تبعًا لمتغيرات النوع الاجتماعي والكلية والقسم الأكاديمي.

جدول(1) توزيع عينة الدراسة تبعًا لمتغيرات النوع والكلية والقسم الأكاديمي.

الكلية	القسم	العدد		الكلية	القسم	العدد	
		ذكور	اناث			ذكور	اناث
التربية والآداب والعلوم	علوم قرآن	16	6	علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات	علوم حاسوب	10	3
	لغة عربية	10	3				
	مناهج	14	8				
	الرياضيات	9	3			10	3
اجمالي طلبة كلية التربية		49	20	اجمالي طلبة كلية علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات 13			
		67					
الاجمالي الكلي		80					

أداة الدراسة: قام الباحث بإعداد أداة للكشف عن أساليب التفكير المفضلة لدى طلبة الدراسات العليا (السنة التمهيدية) في الجامعة، وهي مقياس أساليب التفكير، وفقًا لنظرية هاريسون وبرامسون (1982)، وقد تم إعداد هذا المقياس وفقًا للإجراءات الآتية:

الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة: قام الباحث بالاطلاع على الدراسات والبحوث التي أجريت في ضوء النظرية المذكورة، مثل (توفيق،2019، والعنزي،2016، ومرزوك ،2016 ؛ والسياغي ،2015، والطراونة، والقضاة ،2014، والجميلي، 2013، والزعبي والشريدة ،2007؛ والطيب،2006، والشمسي ،2002، وغالب، 2000، وسترنبرج (Sternberg, 2004).

إعداد الصورة الأولية للمقياس: تكون المقياس في صورته الأولية من(18) موقفًا، ويتبع كل موقف منها خمس فقرات، تهدف كل فقرة منها إلى قياس أسلوب من أساليب التفكير الخمسة (التركيبي، والمثالي، والتحليلي، والعملي، والواقعي) وفقًا لنظرية هاريسون وبراميسون (1982).

صدق المقياس: من أجل التأكد من صدق المقياس؛ تم عرضه بصورته الأولية على(12) عضوًا من أعضاء

هيئة التدريس المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، والقياس والتقويم، وعلم النفس؛ في جامعتي (إقليم سبأ، وسيئون)؛ من أجل إبداء آرائهم ومقترحاتهم حول المواقف والفقرات التي يتكون منها المقياس الكلي لأساليب التفكير، ومقاييسه الفرعية، وذلك من حيث:

مناسبة الموقف وفقراته لقياس أسلوب التفكير الموضح أمام كل فقرة.

انتماء الفقرة للموقف، وأسلوب التفكير الفرعي لها.

سلامة الصياغة اللغوية للموقف وفقراته.

وفي ضوء ملاحظات المحكمين المتخصصين؛ فقد تم تعديل بعض الفقرات التي حصلت على أكثر من (80 %) من إجماعهم على تعديلها، وحذف(3) مواقف من المقياس أجمع المتخصصون على حذفها،حيث أجمعوا على أنَّ لا تزيد المواقف عن (15) موقفًا في المقياس الكلي، حيث أصبح المقياس بعد التعديل يحتوي على(15) موقفًا، وكل موقف منها يتكون من (5) فقرات، والملحق (1) يوضح المقياس الكلي، ومقاييسه الفرعية الخمسة في صورته الأولية،كما يوضح الملحق(2) أسماء المحكمين ودرجاتهم الأكاديمية، وتخصصاتهم .

الصورة النهائية للمقياس: تم إعداد الصورة النهائية للمقياس، بعد الأخذ بآراء المحكمين وتعديلاتهم على صورته الأولية التي عرضت عليهم، وقد تم إعداده في ضوء مقياس ليكرث الخماسي التدريج (كبيرة جدًا، كبيرة، متوسطة، قليلة ،قليلة جدًا)؛ حيث أعطي كل تدريج منها الدرجة (5، 4، 3، 2 ،1) بحسب الترتيب المذكور لكل تدريج، وتمثل هذه الدرجات تقديرات الطلبة عن مدى تفضيلهم لأساليب التفكيرعلى المقياس الكلي ومقاييسه الفرعية من وجهات نظرهم، حيث يقوم الطالب بالاستجابة عن كل فقرة من الفقرات الفرعية (في كل موقف) بوضع الإشارة التي يراها مناسبة –من وجهة نظره– أمام الفقرة وتحت التدريج الذي يراه مناسبًا لأسلوب التفكير الذي يفضله من وجهة نظره (على المقياس الكلي ومقاييسه الفرعية).

ولتحديد مدى تفضيل الطالب لأسلوب التفكير الذي اختاره من خلال استجابته على المقياس ، فقد تم حساب المدى لكل تدريج في المقياس، والمتوسط الحسابي (الفرضي) والوزن النسبي، حيث تم حساب المدى بإيجاد الفرق بين أعلى وأدنى تدريج للمقياس (5– 1= 4)، ثم قسمة هذا المدى على أطول تدريج(4/ 5= 0,8)، ومن ثم؛ إضافة هذه القيمة (0,8) إلى أقل قيمة في تدريج المقياس؛ وهي الواحد الصحيح، وبذلك أصبحت المتوسطات والأوزان(الافتراضية) ودرجة التفضيل لدى الطلبة لأسلوب التفكير المفضل لدى الطالب من وجهة نظره ؛كما يوضحها الجدول (2).

جدول(2)المتوسطات الحسابيةوالأوزان النسبية ودرجة التفضيل لأساليب التفكير لدى الطلبة على المقياس الكلي ومقاييسه الفرعية.

م	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	درجة التفضيل
1	من ١ -أقل من ١,٨	من ٢٠ ٪-اقل من ٣٦٪	قليلة جدًا
2	من ١,٨ – أقل من ٢,٦	من ٣٦٪ إلى أقل من ٥٢٪	قليلة
3	من ٢,٦ -إلى أقل من ٣,٤	من ٥٢٪ إلى أقل من ٦٨٪	متوسطة
4	من ٣,٤ إلى أقل من ٤,٢	من ٦٨٪ إلى أقل من ٨٤٪	كبيرة
5	من ٤,٢ إلى ٥	من ٨٤٪ إلى ١٠٠٪	كبيرة جدًا

التطبيق الاستطلاعي للمقياس: تم التطبيق الاستطلاعي للمقياس على عدد (22) طالبًا وطالبة من طلبة الماجستير في كليتي التربية، وعلوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في أقسام (علوم القرآن، والرياضيات، واللغة العربية، والمناهج وطرق التدريس، وعلوم الحاسوب)- من خارج عينة الدراسة- وذلك لحساب ثبات المقياس الكلي، ومقاييسه الفرعية الخمسة.

ثبات المقياس:بعد تجميع المقياس الذي تم توزيعه على طلبة العينة الاستطلاعية؛ تم تفريغ البيانات؛ وإدخالها في ذاكرة الحاسوب، وباستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS)؛ تم حساب معامل الثبات الكلي للمقياس، ولمجالاته الفرعية الخمسة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha، حيث كان معامل الثبات الكلي للمقياس (0.85)، بينما بلغت معاملات الثبات لمقاييسه الفرعية الخمسة التي تمثل أساليب التفكير (التركيبي، والمثالي ، والعملي، والتحليلي، والواقعي) على الترتيب (0.78،0.82،0.87،0.84،0.79) وهي (كما يتضح) معاملات ثبات مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة الحالية، وبهذا أصبح المقياس جاهزًا للتطبيق على عينة الدراسة؛ بعد إجراءات التأكد من صدقه وثباته، والملحق (3) يوضح الصورة النهائية للمقياس.

التطبيق النهائي للمقياس: تم تطبيق المقياس من خلال الخطوات الآتية:

بعد التأكد من صدق وثبات المقياس تم تطبيقه على جميع طلبة الدراسات العليا في جامعة اقليم سبأ في الفصل الدراسي الثاني 2020/2019، وعددهم (80) طالبًا وطالبة -بعد استبعاد طلبة العينة الاستطلاعية منهم- وتم التطبيق لمدة أسبوعين (من تاريخ8/2/2020إلى تاريخ20/2/ 2020م).

تم التطبيق من قبل الباحث بالالتقاء المباشر بالعينة في قاعاتهم الدراسية وتم توضيح الهدف من المقياس ومكوناته للطلبة المستجيبين، والرد على استفساراتهم، بالإضافة إلى الاستعانة بالزملاء الآخرين من أعضاء

هيئة التدريس في برامج الماجستير.

بعد جمع نسخ المقياس من الطلبة (عينة الدراسة)، قام الباحث بإدخال البيانات في ذاكرة الحاسب الآلي باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، ولغرض تحليل البيانات، وتفسيرها، ومناقشة نتائج الدراسة؛ فقد استخدم الباحث الأساليب الإحصائية الآتية:

التكرارات والنسب المئوية للكشف عن تقديرات الطلبة لأساليب التفكير المفضلة لديهم من وجهات نظرهم (على المقياس الكلي ومقاييسه الفرعية)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

معادلة ألفا كرونباخ. (لحساب ثبات المقياس، ومقاييسه الفرعية).

الوسط الافتراضي (المرجح)؛ لمعرفة مدى تدريج المقاييس الفرعية.

الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات الطلبة لأسلوب التفكير المفضل لديهم من وجهات نظرهم (على المقياس الكلي ومقاييسه الفرعية).

عرض نتائج الدراسة:

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة والذي ينص على: ما مدى شيوع أساليب التفكير المفضلة لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة إقليم سبأ اليمنية؟ تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي، وذلك للكشف عن تقديرات طلبة كلية التربية في مدى تفضيلهم لأساليب التفكير على المقياس الكلي ومقاييسه الفرعية من وجهة نظرهم، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول(3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبةعن مدى شيوع لأساليب التفكير المفضلةعلى المقياس الكلي ومقاييسه الفرعية.

أسلوب التفكير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي ٪	مدى التفضيل	النسبة المئوية٪	الترتيب
التركيبي	32.5	7.4	43.2	قليلة	18.2	5
المثالي	34.7	6.7	46.2	قليلة	19.4	4
العملي	35.9	6.4	48	قليلة	20	3
التحليلي	37.1	6.1	49.6	قليلة	21	2
الواقعي	38.2	7.5	51	قليلة	21.4	1
المقياس الكلي	178.5	22.6	47.6	قليلة		

ويوضح الجدول (3) أنَّ تقديرات الطلبة عن مدى تفضيلهم لأساليب التفكير على المقياس الكلي ومقاييسه الفرعية من وجهة نظرهم أظهرت الآتي:

حصول أسلوب التفكير الواقعي على المرتبة الأولى من بين أساليب التفكير الخمسة في الدراسة الحالية، حيث حصل على متوسط حسابي (38.2)، وانحراف معياري (7.5)، يليه أسلوب التفكير التحليلي في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (37.1) وانحراف معياري (6.1) وجاء أسلوب التفكير العملي في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (35.9) وانحراف معياري (6.4) ثم أسلوب التفكير المثالي الذي أتى في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (34.7) وانحراف معياري (6.7)، فيما حصل أسلوب التفكير التركيبي على المرتبة الخامسة والأخيرة بمتوسط حسابي (32.5) وانحراف معياري (7.3),

كما أظهرت النتائج أنَّ مدى شيوع أساليب التفكير المفضلة لدى طلبة الدراسات العليا؛ على المقياس الكلي، أومقاييسه الفرعية كانت (قليلة).

اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الزعبي، والشريدة ،2007) في ترتيب أساليب التفكير الخمسة من حيث نسب شيوعها ومدى تفضيلها لدى عينة الدراسة في كل منهما. ويفسر الباحث هذه النتيجة بأنَّه قد يعود ذلك إلى تقارب عينتي الدراسة في كل منهما، حيث كانت عينة الدراسة الحالية هي طلبة الدراسات العليا، بينما كانت عينة دراسة (الزعبي، والشريدة ،2007) هي طلبة الجامعة في الأردن، كما اتفقت هذه النتيجة جزئيًا مع دراسة السياغي (2015) في حصول أسلوب التفكير التحليلي على الترتيب الرابع في تقديرات أفراد العينة فيهما.

اختلفت نتائج الدراسة جزئيًا في ترتيب أساليب التفكير فيها مع دراسات كل من (اللهيبي،2001، والجميلي، 2013 ولطراونة، والقضاة، 2014،والسياغي ، 2015، ومرزوك ،201 6) بحسب تقديرات العينة في كل منها,

ويرى الباحث أنَّ هذا الاختلاف قد يعود إمَّا إلى اختلاف البيئة الجغرافية والثقافية والاجتماعية؛ كما في دراستي (الطراونة، والقضاة 2014، ومرزوك 2016)، و قد يعزى إلى اختلاف مستوى التفكير لدى أفرادالعينة؛ كما في دراسة (السياغي، 2015) التي كانت عينتها طلبة المرحلة الثانوية في محافظة تعز اليمنية.

وللإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة والذي ينص على:هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (0,05) في تقديرات طلبة الدراسات العليا بجامعة اقليم سبأ لأساليب التفكير المفضلة لديهم تعزى لمتغير

الكلية (تربية،علوم حاسوب)؟ تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t-test) للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات الطلبة لأساليب التفكير المفضلة لديهم تبعًا لمتغير الكلية، والجدول(4) يوضح ذلك.

جدول (4) اختبار (t-test) للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات الطلبة لأساليب التفكيرالمفضلة لديهم تبعًا لمتغيرالكلية (تربية،علوم حاسوب).

		أسلوب التفكير					
الكلية	تربية / علوم حاسوب	التركيبي	المثالي	العملي	التحليلي	الواقعي	المقياس الكلي
المتوسط الحسابي	تربية	31.9	38.8	35.6	29.5	37.3	180.7
	علوم حاسوب	32.5	37.1	365	30.2	36.7	163.6
الانحراف المعياري	تربية	5.3	7.7	1.6	5.3	6.03	22.8
	علوم حاسوب	7.6	4.6	6.7	6.6	7.07	14.6
د. حرية		78					
قيمة ت		0.27	1.9	2.01	2.72	0.63	2.3
دلالة إحصائية		0.78	0.57	0.50	0.008	0.53	0.025

ويتضح من الجدول (4) أنَّ نتائج اختبار (t-test) أظهرت الآتي:

عدم وجود فروق دالة احصائيًا في تقديرات الطلبة لأساليب التفكير المفضلة لديهم تبعًا لمتغير الكلية (تربية، علوم حاسوب) على أيٍّ من أساليب التفكير الخمسة التي اشتملت عليها الدراسة.

ويفسِّر الباحث هذه النتيجة أنَّها قد تعزى إلى تقارب عينة الدراسة في المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للطلبة في الكليتين.

اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (الزعبي، والشريدة، 2007) في عدم وجود فروق دالة في تقديرات الطلبة لأساليب التفكير لديهم تبعًا لمتغير الكلية (علمية،انسانية)، واختلفت مع دراسة (الطراونة، والقضاة، 2014) التي أظهرت فروقا دالة احصائيًا في تقديرات الطلبة لأساليب التفكير لديهم تبعًا لمتغير الكلية في أسلوبي التفكير(العملي والتركيبي) ولصالح العلمية منها.

وللإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية

(0,05) في تقديرات طلبة الدراسات العليا بجامعة اقليم سبأ اليمنية لأساليب التفكير المفضلة لديهم تبعًا لمتغير النوع (ذكور، إناث)؟ تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار(t-test) للكشف عن دلالة الفروق في تقديراتهم لأساليب التفكير المفضلة لديهم تبعًا لمتغيرالنوع (ذكور، إناث) من وجهة نظرهم، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) اختبار (t-test) للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات طلبة الدراسات العليا لأساليب التفكير المفضلة لديهم تبعًا لمتغير النوع (ذكور إناث).

المتغير		أسلوب التفكير					
النوع الاجتماعي	ذكور / إناث	التركيبي	المثالي	العملي	التحليلي	الواقعي	المقياس الكلي
المتوسط الحسابي	ذكور	32.5	37.7	36.5	34.83	37.94	179.4
	إناث	33.4	40.1	36.22	34.7	35.61	180.04
الانحراف المعياري	ذكور	7.6	7.5	6.9	7.3	5.8	23.4
	إناث	6.6	8.3	6.4	5.4	6.03	19.3
د. حرية		78					
قيمة ت		-0.5	-1.2	0.18	0.08	1.6	-0.11
دلالة إحصائية		0.6	0.20	0.38	0.94	0.10	0.91

ويوضح الجدول (5) أنَّ نتائج اختبار(t-test) في تقديرات طلبة الدراسات العليا لأساليب التفكير المفضلة لديهم تبعًا لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث) من وجهة نظرهم أظهرت الآتي:

عدم وجود فروق دالة احصائيًا في تقديرات الطلبة لأساليب التفكير المفضلة لديهم تبعًا لمتغير النوع ا(ذكور، إناث) سواء على المقياس الكلي أو أساليب التفكير الفرعية الخمسة التي تكون منها المقياس.

ميل الإناث إلى تفضيل أسلوب التفكير المثالي أكثرمن زملائهن الذكور، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى طبيعة الأنثى وعاطفتها ومشاعرها التي تميل إلى التأثر بالقيم والمثل العليا؛ خاصة في المجتمع اليمني المحافظ بطبعة، كما يفسرعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في تقديرات الطلبة الذكور والإناث لأساليب التفكير المفضلة لديهم في أنَّ ذلك قد يعزى إلى تعرض الطلبة لنفس البيئة التعليمية في الجامعة من حيث الأنشطة وأساليب التدريس والتجهيزات.

اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الزعبي، والشريدة (2007) والتي أظهرت عدم وجود فروق

دالة احصائيًا تبعًا لمتغير النوع (ذكور، إناث).

اختلفت نتائجها جزئيًا مع دراسة (السياغي، 2015) التي كشفت نتائجها عن وجود فرق دال إحصائيًا في أسلوب التفكير التحليلي، ولصالح الإناث، وكذلك وجود فرق دال في أسلوب التفكير التركيبي لنفس المتغير، ولصالح الإناث.

وللإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (0,05) في تقديرات طلبة الدراسات العليا لأساليب التفكير المفضلة لديهم تعزى لمتغير القسم الأكاديمي (علمي إنساني)؟ تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار(t-test) للكشف عن دلالة الفروق في تقديراتهم لأساليب التفكير المفضلة لديهم تبعًا لمتغير القسم الأكاديمي، والجدول(6) يوضح ذلك.

جدول (6) اختبار(t-test) للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات طلبة الدراسات العليا لأساليب التفكير المفضلة لديهم تبعًا لمتغير القسم (علمي، إنساني).

المتغير		أسلوب التفكير					
القسم الأكاديمي	علمي / إنساني	التركيبي	المثالي	العملي	التحليلي	الواقعي	المقياس الكلي
المتوسط الحسابي	علمي	31.5	38.3	36.8	34.7	36.9	175.9
	إنساني	30.28	38.18	35.73	34.84	37.66	179.7
الانحراف المعياري	علمي	5.01	8.79	5.67	5.34	5.41	14.4
	إنساني	7.05	6.96	6.77	7.31	6.42	18.5
د. حرية		78					
قيمة ت		-1.9	0.08	0.5	0.11	-1.1	-0.7
دلالة إحصائية		0.07	0.9	0.7	0.07	0.3	0.5

ويوضح الجدول (6) نتائج اختبار(t-test) في تقديرات طلبة الدراسات العليا لأساليب التفكير المفضلة لديهم تبعًا لمتغير القسم الأكاديمي (علمي، إنساني) من وجهة نظرهم، حيث أظهرت تلك النتائج الآتي:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات طلبة الدراسات العليا لأساليب التفكير المفضلة لديهم تعزى لمتغير القسم الأكاديمي (علمي، إنساني)؛ سواء في أدائهم على المقياس الكلي لأساليب التفكير، أو على أساليب التفكير الفرعية التي يتكون منها، وهي أساليب التفكير(التركيبي، والمثالي، والعملي، والتحليلي، والواقعي).

ويفسر الباحث هذه النتيجة في عدم وجود فروق دالة احصائيًا في أساليب التفكير التي يفضلها الطلبة في الكليتين إلى تشابه خصائص البيئة الجامعية من حيث التجهيزات وتوافر التقنيات الحديثة في التعليم والأنشطة وأساليب التدريس التي يتعرض لها الطلبة في الكليتين؛ خاصة وأنَّ الجامعة لا تزال في بداية مراحل نشأتها من حيث البنية التحتية.

اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة الزعبي، والشريدة (2007) التي لم تظهر نتائجها وجود فروق ذات دلالة احصائية في أساليب التفكير التي يفضلها الطلبة في التخصصات العلمية والإنسانية.

اختلفت نتائجها جزئيا مع نتائج دراسة مرزوك (2016) التي أظهرت وجود فرق دال إحصائيًا في أسلوب التتفكير الواقعي، ولصالح التخصصات الإنسانية (في عينة الدراسة).

الاستنتاجات:

من خلال نتائج الدراسة، فقد توصل الباحث إلى أهم الاستنتاجات الآتية:

أنَّ عينة الدراسة من الطلبة متقاربون في تفضيلاتهم لأساليب التفكير التي يستخدمونها في تعاملهم في حل مشكلاتهم التي تعترضهم في البيئة المحيطة بهم، أو في حياتهم العملية.

حصول أسلوب التفكير الواقعي على المرتبة الأولى في تقديرات الطلبة (أفراد العينة) لأساليب التفكير المفضلة لديهم.

حصول أسلوب التفكير المثالي على المرتبة الرابعة في تقديرات الطلبة (أفراد العينة) لأساليب التفكير المفضلة لديهم.

التوصيات والمقترحات:

أولًا: التوصيات: في ضوء ما تمَّ التوصل إليه من نتائج ، يوصي الباحث بالآتي:

- توجيه اهتمام أعضاء هيئة التدريس في الجامعة إلى ضرورة الكشف عن أساليب التفكير المفضلة لدى طلبتهم من أجل مساعدتهم في اختيار استراتيجيات التدريس المناسبة لاساليب التفكير الشائعة لدى الطلبة.
- إعداد برامج تدريبية تهدف إلى تنمية أساليب التفكير لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة؛ خاصة من يقومون بالتدريس في برامج الدراسات العليا.
- تفعيل دور المؤسسات التربوية في الاهتمام بإعداد برامج توعوية وتثقيفية وإرشادية تهدف إلى تنمية أساليب التفكير لدى أفراد المجتمع.

ثانيًا: المقترحات: في ضوء نتائج الدراسة واستنتاجاتها؛ نظرًا لأنَّ الدراسة محدودة في عينتها وفي نطاقها الجغرافي، فإنَّ الباحث يقترح الآتي:

- إجراء دراسات عن أساليب التفكير وعلاقتها بالذكاءات المتعددة لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اقليم سبأ.
- إجراء دراسات تتناول العلاقة بين أساليب التفكير وأساليب التعلم لدى طلبة المرحلة الجامعية الأولى في كليات وأقسام الجامعة المختلفة.
- إجراء دراسات تتناول العلاقة بين أساليب التفكير ومتغيرات التحصيل الأكاديمي، والتسويف الأكاديمي، وتقدير الذات،...الخ.

المراجع والمصادر:

1. السيد، أحمد البهي، (2004)، العلاقة بين بعض أساليب التفكير والتمثيل المعرفي بمستوياتها على التفكير الإبداعي، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مج (4) ص42-1.

2. توفيق، جنان محمد (2019)، أساليب التفكير وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعات، المؤتمر الخامس للغات والعلوم الإنسانية، كلية التربية الأساسية، جامعة كرميان، العراق،The5 Conference for the language and Human Sciences, (Special Issue).

3. الجميلي، مؤيد حامد جاسم، (2013)،أ ساليب التفكير وأساليب التعلم لدى طلبة الجامعات العراقية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية (ابن الهيثم)، جامعة بغداد، العراق.

4. ديبونو، إدوارد (2001)، تعليم التفكير: ترجمة (عادل عبد الكريم ياسين، وإياد أحمد حلمي، دار اللغة للنشر، القاهرة.

5. دناوي، مؤيد أسعد حسين (2008)، تطوير مهارات التفكير الإبداعي ،ط1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

6. سترنبرج، وروبرت، (2004)، أساليب التفكير، ترجمة: عادل سعد يوسف، ط1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

7. السياغي، خديجة أحمد، (2015)، أساليب التفكير لدى طلبة الثانوية العامة بمحافظة تعز في الجمهورية اليمنية وفق عدد من المتغيرات، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مج (13)،ع (2) ص ص 36-11.

8. الشمسي، عبد الأمير عبود، (2004)، أساليب التفكير لدى طلبة الجامعة، جامعة بغداد، مجلة العلوم النفسية، ع (1).

9. الطيب، عصام علي، (2006)، أساليب التفكير (نظريات ودراسات وبحوث)، عالم الكتب، القاهرة.

01. الطراونة، صبري، والقضاة، محمد أمين، (2014)، العلاقة بين مقاومة الإغراء وأنماط التفكير

السائدة لدى الطلبة الجامعيين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج (10)، ع (1)، ص ص-89 100.

11.العنزي، عبد الله عبد الهادي (2016)، أساليب التفكير ومستوى الطموح الأكاديمي ودورهما في التنبؤ بالتسويف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مج (5)، ع(8)،ص ص 96–134.

12.علي، بشرى حسين، وصاحب وجدان عناد (2010)، أساليب التفكير وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طالبات قسم رياض الأطفال، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بغداد، عدد(63)،ص ص 279- 330.

13.غالب ردمان محمد سعيد (2001)، أساليب التفكير لدى معلمي الثانوية قبل الخدمة، كلية التربية، جامعة صنعاء، مجلةالدراسات الاجتماعية، ع (1)

14.العتوم، عدنان يوسف (2004)، علم النفس المعرفي (النظرية والتطبيق)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

15.مرزوك، أحمدمحمد (2016)، أساليب التفكير وعلاقتها بالاتجاهات التعصبية عند طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.

61. محمد، طارق (2002) أنماط التفكير الاستراتيجي وأثرها في اتخاذ القرار، ط2، دار الكتاب،عمان، الأردن.

17.شريفة، بن غذيفة، (2014) اتخاذ القرار وعلاقته بأساليب التفكير ومستوى الطموح لدى الموظفين بالمؤسسات العمومية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة سطيف، الجزائر.

81. طاحون، حسين (2003) ،أساليب التفكير لدى طلبة الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات (دراسة مقارنة بين الطلاب المصريين والسعوديين) مجلة كلية التربية بجامعة الزقازيق ، ع(43) ص ص 36

19. Bayer, B.K. (1988). Development a scope and sequence for thinking skills instruction". Educational Leadership, Vol 45, no.7.

20. Grigorenko, E. and Sternberg, R. (1995), Styles of thinking in the School, European Journal for high ability pp 201- 219.

21. Sternberg, R.(1997),Thinking styles, Cambridge University York.

22. Harrison, A. & Bramison, R. (1982). Styles of thinking strategies for asking questions, making decisions, and solving-problems. Anchor

23. Huang A.and Chio L. (1999), Japanese college students thinking style, Psychological report No.(75) pp 143- 146.

24. Huhng R.J. and Sisco B.R.(1999),Thinking styles of Chinese and American adult students in higher Education and Computer study, Psychological report No.(74) pp 475- 480.

25. Sternberg, R.J. & Zhang, L.F (2006): Styles of Thinking as abases of differentiated instruction, theory into practice v, (44), N (3), P 245-253.

26. Bernardo, A., Zhang Li-Fang and Calling C. (2000) Thinking Style and Academic achievement among Filipino Students Journal of Genetic psychology Vol 163, (2) PP. 149 – 163.

ملحق(1) مقياس أساليب التفكير بصورته النهائية.

أخي الطالب / أختي الطالبة:

يقوم الباحث بإجراء دراسة تهدف إلى الكشف عن « أساليب التفكير المفضَّلة لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة إقليم سبأ اليمنية وعلاقتها ببعض المتغيرات؛ ولغرض جمع البيانات والمعلومات اللازمة، قام الباحث بإعداد مقياس أساليب التفكير وفقًا لنظرية هاريسون وبراميسون (Harrison and Bramison , 1982) اشتمل المقياس الكلي على (15) موقفًا؛ وكل موقف منها يحتوي على (5) فقرات؛ تمثل كل فقرة منها أسلوبًا من أساليب التفكير الفرعية الخمسة للمقياس وهي: (التركيبي، والمثالي، والعملي، والتحليلي، والواقعي).

يرجى تكرمكم بالإجابة عن جميع مواقف وفقرات المقياس، وعدم ترك أي موقف أو فقرة بدون إجابة. علما بأن البيانات التي سيتم الحصول عليها سرية، وستستخدم- فقط- لأغراض البحث العلمي.

مثال توضيحي للحل:

م	الفقرة	درجة شيوع أسلوب التفكير				
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
إذا حدثت مشكلة بين بعض أصدقائك، فإنَّ الذي ستقوم به لحلها:						
التركيبي	الربط بين مظاهر المشكلة وأسبابها .					√
المثالي	حل المشكلة وفقًا للنظم واللوائح .				√	
العملي	إشراك أشخاص آخرين للمساعدة في حل المشكلة .			√		
التحليلي	تجزئة المشكلة ليسهل حلها .					√
الواقعي	وضع حلول بما يعالج أسباب المشكلة .				√	

لاحظ أنه تم اختيار الإجابة في هذا المثال بوضع علامة (√) أمام كل فقرة في الموقف الذي من المتوقع أنَّ تتفق مع نوع التفكير المفضل لديك من وجهة نظرك في كل فقرة من الفقرات الخمس لكل موقف، والمطلوب منك الإجابة عن جميع الفقرات في كل موقف بنفس المثال السابق.

الباحث: د/ محمد قبقب.

أولًا: البيانات العامة:

القسم: رياضيات ☐ علوم قرآن ☐ لغة عربية ☐ مناهج ☐

حاسوب ☐

النوع الاجتماعي: ذكر: ☐ أنثى: ☐ .

ثانيًا: مواقف وفقرات المقياس :

	الموقف وفقراته		درجة شيوع أسلوب التفكير				
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
	إذا طلب منك إنجاز مهمة؛ فإنَّ أول شيء ستعرفه عن المهمة هو:						
1	التركيبي	اختيار أفضل طريقة لإنجاز المهمة من عدة طرق متاحة.					
	المثالي	مناسبة المهمة للقيم والمثل الاجتماعية .					
	العملي	المهمة تستحق الجهد الذي سيبذل في إنجازها .					
	التحليلي	المهام الفرعية اللازمة لإنجاز المهة .					
	الواقعي	الفائدة التطبيقية للمهمة .					
	إذا دخلت في نقاش عن موضوع معين؛ فإنَّك تميل إلى :						

2	التركيبي	استعراض ومقارنة كل البدائل المتعلقة بالموضوع قبل أتخاذ أي قرار						
	المثالي	التأني قبل الدخول في مجادلات مفتوحة .						
	العملي	تناول جوانب الموضوع بشكل تدريجي .						
	التحليلي	الربط بين وجهات النظر التي تبدو متعارضة حول الموضوع						
	الواقعي	تناول المفاهيم بمدلولاتها الحقيقية .						
	إذا كلفت بالعمل في مشروع جماعي؛ فإنَّ أهم شيء بالنسبة لك:							
3	التركيبي	توقع ما سيحققه المشروع من نتائج .						
	المثالي	اكتشاف أهداف وقيم أفراد المجموعة .						
	العملي	تحديد الخطوات اللازمة لتنفيذ المشروع .						
	التحليلي	تحليل أهداف المشروع وقيمته .						
	الواقعي	التنظيم والتقييم المستمر للمشروع .						
	إذا طلب منك إلقاء محاضرة حول موضوع ما؛ فإنَّك تهتم بـ :							
4	التركيبي	جمع المعلومات الكافية حول الموضوع .						
	المثالي	التركيز على القيم والمثل العليا للموضوع .						
	العملي	التأكيد على الإجراءات التطبيقية للموضوع .						
	التحليلي	تناول الموضوع من جميع جوانبه .						
	الواقعي	اربط الموضوع بالواقع .						

		الموقف وفقراته	كبيرة جدًا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدًا
5		إذا دعيت لحضور ندوة حول إحدى القضايا البيولوجية المعاصرة المثيرة للجدل (أطفال الأنابيب مثلا)، فانك ستركز على مناقشتها من حيث :					
	التركيبي	النظر إلى القضية من جميع جوانبها القيمية والاجتماعية و... الخ					
	المثالي	مدى توافقها مع المثل والقيم العليا في المجتمع .					
	العملي	مدى الفائدة العملية التي تنعكس منها على المجتمع .					
	التحليلي	النظر إليها من جميع الجزئيات الفرعية المكونة لها .					
	الواقعي	التركيز على التطبيقات التكنولوجية الواقعية للقضية .					
6		لو طلب منك جمع معلومات عن فكرة ما من مجموعة ما؛ فإنك ستبدأ بـ:					
	التركيبي	صياغة رأيك عن الفكرة وعرضها عليهم في أسئلة محددة .					
	المثالي	مناقشتهم حول القيم المثالية للفكرة .					
	العملي	التعرف على آرائهم حول إمكانية الاستفادة من الفكرة .					
	التحليلي	جمع المعلومات عن الفكرة منهم بصورة فردية .					
	الواقعي	مناقشتهم حول إمكانية تطبيق الفكرة .					

7	إذا طلب منك إعادة قصة سمعتها عن سيرة أحد العظماء؛ فإنك ستقوم							
	التركيبي	سردها باستخدام ألفاظ وتراكيب جديدة .						
	المثالي	التركيز على العبر والدروس الواردة في القصة .						
	العملي	سرد الجوانب العملية المستفادة منها .						
	التحليلي	سرد تفاصيل القصة						
	الواقعي	ربط القصة بما يشابهها من أحداث حالية .						
8	يتم التحقق من صحة فكرة معينة إذا كانت :							
	التركيبي	جميع مكوناتها مرتبطة بعلاقات منطقية صحيحة علميا .						
	المثالي	متشابهة مع فكرة أخرى صحيحة .						
	العملي	صالحة للتطبيق العملي .						
	التحليلي	التحقق من جميع الأفكار الجزئية للفكرة .						
	الواقعي	واقعية ويمكن تحقيقها بشكل ملموس .						
9	إذا حدثت مشكلة بين بعض زملائك، فإنَّ الذي سوف تقوم به لحلها:							
	التركيبي	الربط بين مظاهر المشكلة وأسبابها .						
	المثالي	حل المشكلة وفقًا للنظم واللوائح .						
	العملي	إشراك أشخاص آخرين للمساعدة في حل المشكلة .						
	التحليلي	تجزئة المشكلة ليسهل حلها .						
	الواقعي	وضع حلول بما يعالج أسباب المشكلة .						

10	إذا قمت مع زملائك بزيارة لموقع أثري سبئي قديم من أجل التعرف على مكوناته الأثرية ؛ فإن أول عمل ستقوم به عند وصولك إلى الموقع هو :							
	التركيبي	القيام بجولة شاملة للموقع.						
	المثالي	التركيز على المكونات الرمزية الحضارية في الموقع .						
	العملي	التركيز على المكونات المفيدة في الموقع .						
	التحليلي	التعرف على جميع التفاصيل الأثرية الموجودة في الموقع .						
	الواقعي	التركيز على المكونات التي تشكل جذبا للسواح إلى الموقع .						
الموقف وفقراته			كبيرة جدًا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدًا	
11	إذا طلب منك تقييم فكرة علمية ؛ فإتك ستقوم بذلك من خلال :							
	التركيبي	مقارنة الفكرة مع أفكار مألوفة مشابهة لها .						
	المثالي	توافق الفكرة مع القيم والمثل الاجتماعية .						
	العملي	تقييم مدى الفائدة الاقتصادية للفكرة .						
	التحليلي	تقييم جميع الأجزاء المكونة للفكرة .						
	الواقعي	إمكانية تطبيق الفكرة في الواقع العملي .						

12	إذا طلب منك أبداء رأيك حول أختيار عضو هيئة التدريس الذي ستدرس معه أحد المقررات الاختيارية ، فإنك ستختار الدراسة مع الذي يتيح لك:							
	التركيبي	الربط بين المفاهيم في المقرر لتكوين معرفة جديدة .						
	المثالي	المناقشة الحرة والتوصل إلى المفاهيم المورتبطة بالمثل العليا .						
	العملي	الاهتمام بالجوانب الإجرائية للمفاهيم المتعلقة بالمقرر .						
	التحليلي	تقسيم المقرر إلى مكونات بسيطة من أجل فهم بنيته التنظيمية .						
	الواقعي	الالتزام بمفردات المقرر الدراسي فقط .						
13	عند قراءتك لنظرية علمية جديدة ، فإنك تحاول فهمها من خلال :							
	التركيبي	تفسيرها للظواهر والأحداث المرتبطة بها بطريقة جديدة ومبتكرة.						
	المثالي	لا تتعارض مع العادات والقيم في المجتمع .						
	العملي	ارتباطها بالواقع الحياتي .						
	التحليلي	تحليلها إلى الفروض والتعميمات والمفاهيم التي تتكون منها .						
	الواقعي	التعرف على تطبيقاتها التقنية في الحياة .						

14	عند زيارتك لمول تجاري تم افتتاحه لأول مرة في مأرب ، فإن أول ما ستقوم به :						
	التركيبي	التعرف على المكونات العامة للمول .					
	المثالي	التعرف على الرؤية والقيم التي يسعى المول إلى تحقيقها .					
	العملي	التعرف على المردود الاقتصادي للمول					
	التحليلي	التعرف على التفاصيل الدقيقة للمول .					
15		ميولك ومهاراتك الأساسية هي :					
	التركيبي	تأليف الفكاهات والحكايات والألغاز المعبرة.					
	المثالي	سرد القصص والحكايات التراثية والشعبية التي تعبر عن القيم والمثل					
	العملي	الكتابة في الصحف ومواقع التواصل الاجتماعي					
	التحليلي	تناول التفاصيل الجزئية في القصص والمواقف الجاهزة.					
	الواقعي	كتابة المذكرات والسيرة الذاتية .					